

WIKIPEDIA  
*The Free Encyclopedia*



# الكُوبرا الحَمراء الباصِقة

## Red Spitting Cobra

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي



مركز ترجمة العلوم والمعارف

مؤسسة آفاق للبحث العلمي

الكوبرا الحمراء الباصقة

تأليف: مجموعة مدونين موقع الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

الرقم الكودي: ١٣-٣/٣/١١/٢٠٢١

مؤسسة  
قفأ  
للبحث العلمي



## مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله من النبيين والمرسلين، وبعد،

الكوبرا.. أحد أكثر ثعابين العالم شهرة وانتشاراً ورهبةً، لا تكاد العين تُخطئ تلك القائمة المنتصبة وذلك العنق العريض، الذي يُضفي عليها مظهرَ صولجانٍ عتيقٍ، يُطلُّ الموتُ من رأسه.. ولعلَّ فصائل الكوبرا لَيست هي أخطر أنواع الثعابين على وجه الأرض، كما أنَّ سُموماً وإن كانت مُميتةً وشديدة الخطورة إلاَّ أنَّها لَيست الأخطر على الإطلاق.. وأيضاً لعلَّ جنس الكوبرا الحقيقيَّة بفصائله ليس هو الأضخم أو الأطول بين أجناس الثعابين وفصائلها.. إلاَّ أنَّ لها مكانة خاصة عند الإنسان في القديم والحديث، حتَّى أنَّها عُبدت في غير شرعةٍ من الثقافات القديمة.

بعض تلك الفصائل قد وهبها الله قُدرةً عجيبةً على نفث سُموماً من مسافةٍ كبيرة من دون الحاجة إلى الاقتراب من مُفترسيها ونهشها.. آليَّةٌ عجيبةٌ مُفزعَةٌ، فالموتُ يسير معها أينما سارت، بل لعلَّه يصدُر منها وهي لا تزال بعيدةً، وكأنَّها تهزُّ بضحاياها، حينَ تبصُق الموتَ في وجوههم.. تلك هي أحد فصائل الكوبرا الباصقة.. الكوبرا الحمراء الباصقة *Naja pallida*.

د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

## السلم التصنيفي للكوبرا الحمراء الباصقة

TAXONOMY		التصنيف العلمي	
<b>Kingdom</b>	<i>Animalia</i>	الحيوانية	المملكة
<b>Phylum</b>	<i>Chordata</i>	الحبليات	الشعبة
<b>Class</b>	<i>Reptilia</i>	الزواحف	الطائفة
<b>Order</b>	<i>Squamata</i>	الحرشفيات	رتبة
<b>Suborder</b>	<i>Serpentes</i>	الثعبانيات	الرئيسية
<b>Family</b>	<i>Elapidae</i>	الأفاعي	العائلة
<b>Genus</b>	<i>Naja</i>	الكوبرا الحقيقية	الجنس
<b>Subgenus</b>	<i>Afronaja</i>	الكوبرا الحقيقية الأفريقية	الجنس الفرعي
<b>Species</b>	<i>Naja pallida</i>	الكوبرا الحمراء الباصقة	الفصيلة

## الكوبرا الحمراء الباصقة

## Res Spitting Cobra

الكوبرا الحمراء الباصقة *Naja pallida* هي أحد فصائل الكوبرا الباصقة التي تستوطن قارة أفريقيا.

## الوصف الشكلي المورفولوجي:



يصل طول تلك الكوبرا متوسطة الحجم إلى ٠.٧-١.٢ مترًا، ولكنها قد تنمو حتى يصل طولها كحد أقصى إلى ١.٥ مترًا في حالات نادرة جدًا. وتعتبر الكوبرا الحمراء الباصقة من الفصائل الجميلة الجذابة؛ فهي تمتلك لونًا أحمر ناصعًا كلون سمك السلمون، يعترضه شريط عريض أسود اللون

في منطقة الحلق، وكذا علامتان على شكل دمعتين باللون الأسود تحت المقلتين. غير أن هناك اختلافات في ألوان تلك الفصيلة، والتي تتحدد عادة تبعًا للمكان الذي وجدت فيه في أفريقيا. فعلى سبيل المثال، العينات التي وجدت تعيش في جنوب كينيا وشمال تنزانيا تتمتع بلون أحمر برتقالي مع شريط عريض بلون أزرق داكن أو أسود في منطقة الحلق، بينما قد تمتلك بعض عينات الفصيلة شريطين أو ثلاثة في منطقة الحلق، ولكن هذا النمط اللوني غير شائع في عينات الفصيلة التي تستوطن



شرق أفريقيا. الجهة السفلية البطنية من الكوبرا تتمتع بلونٍ مائلٍ إلى الحمرة، وفي بعض الأحيان يكون لون منطقة الحلق أبيض، به بعضٌ صُفرةٌ.

بعض العينات الأخرى من فصيلة الكوبرا الحمراء الباصقة قد تمتلك لوناً أصفر أو وردياً أو رمادياً يمتزج بلونٍ ورديٍّ، أو أحمر باهتاً أو

رمادياً بلون الصُلب. أكثر عينات تلك الفصيلة من الكوبرا تمتلك شريطاً داكناً في منطقة الحلق، غير أنه يصير باهتاً وأحياناً قد يختفي بالكليّة في الأفراد البالغة. ويتحوّل لون أفراد الكوبرا الباصقة ذات اللون الأحمر الواضح إلى البني المشوب بالحمرة كلما تقدّم بها العمر وزادت أحجامها.



جسم الكوبرا الحمراء الباصقة منضغطٌ قليلاً، ذو مقدّمةٍ مُدبّبةٍ، ومُعْتَدِلِ الاستدارة، وذو ذيلٍ متوسط الطول. الجزء الأمامي من الجسم منضغطٌ قليلاً من الجهة الظهرية والبطنية، ويكون شبه

مستديرٍ في جزئه الخلفي. رأس الكوبرا الحمراء الباصقة عريضٌ ومُفْلَطحٌ ويُمكن تمييزه إلى حدٍّ ما عن منطقة العنق. تمتلك تلك الفصيلة من الكوبرا زاوية عينٍ



واضحَةً، وخطماً مستديراً، وعيونها متوسطة الحجم تميل إلى الكبر مع حدقاتٍ مستديرة. الحراشيف الظهرية للكوبرا ملساء ومائلة بشكل واضح وقوي.

### النمط التخرشفي:

عدد صفوف الحراشيف الظهرية في الجزء

الأوسط من جسم الكوبرا الحمراء الباصقة تبلغ ٢١-٢٧ صفًا، بينما تبلغ عدد الحراشيف البطنية السفلية ١٩٧-٢٢٨ حُرشفةً، ويبلغ عدد الصفوف الخلفية التي تقع خلف فتحة المجمع ٦١-٧٢ صفًا، وتلك الحراشيف الخلفية مُزدوجة، بينما تكون الحُرشفة الشرجية مفردةً.



عدد الحراشيف السفوية العليا سبعة، حُرشفة واحدة تتموضع فوق العين مباشرةً، مع وجود حُرشفتين أمام العين وثلاثة حراشيف خلفها. وعدد الحراشيف السفوية السفلية غالبًا ما يكون ثمانية، يتراوح بين سبعة وتسعة حراشيف.

## الانتشار الجغرافي والموطن:



تتواجد الكوبرا الحمراء الباصقة بشكل رئيسي في شرق أفريقيا، وتضمُّ مناطق وجودها جيبوتي وإريتريا والصُّومال وجنوب مصر<sup>(١)</sup> وشمال وشرق إثيوبيا وشمال تنزانيا وشمال السودان. كما أنَّها تنتشر في نطاقٍ واسعٍ في المناطق الجافة من شمال وشرق كينيا.

تعيش الكوبرا الحمراء الباصقة بشكل رئيسي في مناطق السافانا الجافة، وفي المناطق شبه الصحراوية في شرق أفريقيا، ويصلُّ وجودها إلى ارتفاع ١٢٠٠ متراً فوق سطح البحر. ووجود تلك الفصيلة من الكوبرا الأفريقية معتادٌ حول برك المياه.



## السُّلوك:

الكوبرا الحمراء الباصقة هي ثعابين أرضية المعيشة وسريعة الحركة وبقطة. الثعابين البالغة من تلك الفصيلة تنشط ليلاً، بينما تنشط الثعابين اليافعة منها في فترة النهار.

(١) يبدو أنَّ تلك المعلومة التي تفيد بوجود الكوبرا الحمراء الباصقة في جنوب مصر كانت تستند إلى تصنيف قديم، تمَّ تغييره علمياً بعد ذلك كما سيأتي معنا لاحقاً، إذ لا وجود لتلك الفصيلة في مصر، والموجود بجنوب مصر هي فصيلة أخرى من فصائل الكوبرا الباصقة، وهي الكوبرا النوبية الباصقة *Naja nubiæ*، والتي تتميز بلون بُني صافٍ، قد يكون فاتحاً في بعض الأحيان.





تُفَضَّلُ الثعابين البالغة من الكوبرا الحمراء الباصقة أن تَحْتَبِيَّ في تلال التَّمَل الأبيض وجزوع الأشجار القديمة والحُفَر وتحت الأغصان المُتَشَابِكة، أو تحت أيِّ غِطَاءٍ مُشَابِهٍ على الأرض أثناء فترة النهار. كما عُرِفَ عن تلك الفصيلة سلوك الافتراس الذاتي أو أكل المِثِيل

*Cannibalism* فهي تتعدى أحياناً على أبناء جنسها وفصيلتها، ولعلَّ هذا قد يكون أحد أسباب نشاط الثعابين اليافعة نهاراً بينما تنشط الثعابين البالغة ليلاً.



عندما تشعر الكوبرا الحمراء الباصقة بالتهديد، فإنها تنتصب وترفع جذعها في الهواء، وتقوم باستعراض رقبتها كما في جميع فصائل الكوبرا، كما أنها قد تطلق صوت فحيح مرتفع. وإذا لم يقم المعتدي بالتوقف عن الاقتراب فإنها قد تقوم بنفث رشقات أو نفثات من السم في وجهه، وإذا

ما أصاب السم العين فإنه يسبب ألماً حارقاً ويصيب بالعمى. وعلى الرغم من ذلك فإن حالات الوفاة بين البشر نتيجة الإصابة بعضات هذه الكوبرا نادرة.

## الغذاء:



تمتلك هذه الفصيلة تنوعاً كبيراً من الفرائس، ولكنها تفضل البرمائيات مثل الضفادع والعلاجيم عندما تكون متاحة ومتوفرة. غير أنها أيضاً قد تتغذى على القوارض والطيور، وفي بعض الأحيان على الثعابين الأخرى، كما أنه قد اشتهر

عنها أنها تقوم بالهجوم والإغارة على الدواجن التي توجد في نطاقها.

## التزاوج والتكاثر:



الكوبرا الحمراء الباصقة هي من الثعابين البيوضة *Oviparous* التي تضع بيضاً، حيث تضع الأنثى 6-21 بيضة في المرة الواحدة.

## السّم:

تمتلك الكوبرا الحمراء الباصقة كغيرها من فصائل الكوبرا الباصقة خليطاً من السّموم العصبيّة *Neurotoxins* والخلويّة *Cytotoxins*. وتتضمن أعراض عضة



تلك الكوبرا أَلَمًا خفيفًا حَوْلَ مكان  
الجُرح، وَخَدْرًا فِي الشَّفَتَيْنِ وَالْأصَابِعِ  
وَاللِّسَانِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ حَالَاتِ  
الوفاةِ النَّاتِجَةِ عَنْ عَضَّاتِ الكوبرا  
الحمراءِ الباصقةِ نادرةٌ إِلَّا أَنَّ النَّاجِينَ  
عَادَةً مَا يُصَابُونَ بِتَشْوُهَاتٍ. وَتَبْلُغُ جُرْعَةُ

النصف القاتلة في الفئران ٢ ملليجرام/ كيلوجرام، إذا ما حُقِنَ السُّمُّ دَاخِلَ الغِشَاءِ  
البريتوني في تَجْوِيفِ البَطْنِ *Intraperitoneal*.

في سبتمبر من عام ٢٠١١م تُوُفِّيَ مُرَبِّي ثعابين في مدينة «كيب الشرقية» بجنوب



أفريقيا، بوقتٍ قصيرٍ بعد أن قامت كوبرا حمراء  
باصقة بنفث سُمِّها في وجهه، عندما كان يقوم  
وصديق له بتصويرها. يُعْتَقَدُ بِأَنَّ بَعْضَ قَطْرَاتِ  
السُّمِّ دَخَلَتْ فِي المَجَارِي الأَنْفِيَّةِ وَتَسَبَّبَتْ فِي  
صَدْمَةٍ حَسَّاسِيَّةٍ عَصَبِيَّةٍ *Anaphylactic Shock*،  
كما يُعْتَقَدُ أَنَّ مَرَضَ الرِّبْوِ الَّذِي كَانَ يُعَانِي مِنْهُ كَانَ  
لَهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي رَدِّ الفِعْلِ المُمِيتِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ.

وقد أُجْرِيَ تَشْرِيحٌ عَلَى جُثَّتِهِ بِوِاسِطَةِ أَحْصَائِي عِلْمِ الأَمْرَاضِ التَّابِعِ لِمُقَاطَعَةِ «كيب  
الشرقية»، حَيْثُ أَظْهَرَ التَّشْرِيحُ عَدَمَ وَجُودِ أَثَارٍ لِلعَضِّ أَوْ آيَّةِ أَضْرَارٍ فِي التَّجَاوِيفِ

الأنفية أو الحلق أو الرئتين.

### التصنيف العلمي:



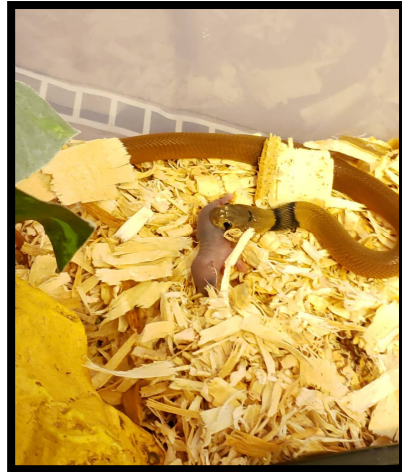
في السابق اعتبرت الكوبرا الحمراء الباصقة فصيلة فرعية من الكوبرا الموزمبيقية الباصقة *Naja mossambica*، وكان اسمها العلمي آنذاك *Naja mossambica pallida*، ولكنها

الآن تُعتبر فصيلة مستقلة. وفي الحقيقة فإن الكوبرا الموزمبيقية الباصقة *Naja mossambica* أكثر قرابة إلى الكوبرا الباصقة سوداء العنق *Naja nigricollis* منها إلى الكوبرا الحمراء الباصقة.



تعد الكوبرا الحمراء الباصقة *Naja pallida* أكثر قرابة للكوبرا النوبية الباصقة *Naja nubiae*، التي تعيش في شمال شرق قارة أفريقيا، حتى أنها تُعتبر فصيلة شقيقة لها *Sister Taxon*، والتي

كانت تُعتبر من قبل مجموعة من الكوبرا الموزمبيقية الحمراء الباصقة *Naja mossambica pallida* تعيش إلى جهة الشمال، وذلك قبل أن يتم اعتبارها فصيلة مستقلة في عام ٢٠٠٣م.



## المراجع والمصادر

١. Beraducci, J., Spawls, S. & Malonza, P. ٢٠٢١. *Naja pallida*. The IUCN Red List of Threatened Species ٢٠٢١: e.T٢٠٨٧٨٧٨٢A٢٠٨٧٨٧٨٩. <https://dx.doi.org/10.2300/IUCN.UK.-2021-1.RLTS.T20878782A20878789.en>. Downloaded on ١٢ August ٢٠٢١.
٢. ^Jump up to:a b c d e f O'Shea, Mark (٢٠٠٨). *Venomous Snakes of the World*. United Kingdom: New Holland Publishers Ltd. p. ٧٣. ISBN ٩٧٨-1-9٠٨٦-٨٤٧٧٣-١-٩٧٨.
٣. ^Jump up to:a b c d e f g Mastebroek, Richard. "Captive Care of the Red Spitting Cobra (*Naja pallida*)" (PDF). Devenomized. [www.devenomized.com](http://www.devenomized.com). Retrieved ١٣ January ٢٠١٢.[permanent dead link]
٤. ^Jump up to:a b c d e "Naja pallida - General Details, Taxonomy and Biology, Venom, Clinical Effects, Treatment, First Aid, Antivenoms". WCH Clinical Toxinology Resource. University of Adelaide. Retrieved ١٣ January ٢٠١٢.
٥. ^Fry, Dr. Bryan Grieg. "Intraperitoneal LD-٥٠s". Australian Venom Research Unit. University of Queensland. Archived from the original on ١٣ April ٢٠١٢. Retrieved ١٣ January ٢٠١٢.
٦. "Snake-snapping owner killed by pet Cobra". News٢٤. Retrieved ١٣ January ٢٠١٢.
٧. "Naja pallida". Reptile & Amphibian Encyclopedia. [www.kingsnake.com](http://www.kingsnake.com). Retrieved ١٣ January ٢٠١٢.



## الأعمال الصادرة عن مؤسسة آفاق للبحث العلمي

١. الجامع الأكبر في صفة ذي الطُّفَيْتَيْن والأبتر.
٢. الجرذون السيناويّ.
٣. الورل الصحراويّ.
٤. ورل الأشجار الأسود.
٥. ورل الأشجار الفيروزيّ.
٦. وزعة التراب الذهبيّ النهارية.
٧. الوزعة الفيروزيّة القرمة.
٨. الوزعة ذات العُرف.
٩. جنس الأفاعي المُقرّنة.
١٠. السنجاب الهنديّ العملاق.
١١. الدليل المُصوّر للكوبرا الحقيقية.
١٢. الدليل المُصوّر لبوا الرّمال.
١٣. الدليل المُصوّر للتماسيح.
١٤. دليل تربية الإحوانا الخضراء.
١٥. دليل تربية بوا الرمال الكئيّة.
١٦. هل هناك أعراض للإصابة بالسالمونيلا في الثعابين؟
١٧. تغذية الأحناس غير السامة.
١٨. أضخم الثعابين في العالم.
١٩. أفعى الفراشة قرنيّة الأنف.
٢٠. عطاءة التماسح حمراء العين.
٢١. الكوبرا الحمراء الباصقة.

مؤسسة  
قفاء  
للبحث العلمي

